بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الأمريكي
سلام على من اتبع الهدى

أما بعد حديثي هذا إليكم عن أثر التغسر الزائف على الحرب بيننا وبينكم

حديثي هذا إلى مناصري التغيير الحقيقي وخاصة الشباب

وابتداءً أقول :إن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تغالطكم وتمدد وعدها بكسب الحرب في العراق من ستة أيام إلى ست سنوات ثم ذهبت ولم تحقق شيئاً فإن رافع شعار التغيير بدلاً من أن يتخذ قرار الانسحاب الفوري طمأن اللوبيات ذات الصلة بأن الجنود سيبقون في العراق والانفاق على الحرب سيستمر إلى عام 2011 أي إلى ثلاث سنوات أخرى من بدء رئاسته قابلة للتمديد والإدارة تمهد لذلك في تصريحاتها من الآن .

وبذا يتضح بأن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعها أصحاب النفوذ في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فالفساد مستشري في المؤسسات العليا التشريعية والتنفيذية ولقد حذركم رئيسكم الأسبق من رأس المال اليهودي ومن أن تصبحوا أجراء له وحذركم اليوم رئيسكم الحالي من رأس المال في الشركات الكبرى .

فالسبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض ليتحرر بارك حسين فعندئذ يصنع ما تنشدون من تغيير .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة إلى الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آبائهم المؤسسين الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكين في الحروب ضدنا وتقرر مناصرة اليهود على ظلمنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

ثم لو سألتم المنصفين منكم هل الحرب القائمة بيننا لها صلة بجلب الأمن لكم لأجابوكم بأنه لا شأن لها بذلك فهي لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت العمليات الأخيرة في قلب أمريكا بعد أن نجحت في اختراق جميع خطوط الدفاع منطلقة من خارج العراق وأفغانستان لتثبت بقوة ووضوح أن حرب العراق وأفغانستان حرب عبثية ظالمة لم تجلب الأمن لكم وهاهو البيت الأبيض يعلن انتهاء انسحاب ثلثي الجيش من العراق بعد أن استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى أن يعطلوا مخططات البيت الأبيض ويثبتوا فشله فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه المعلنة وقد كان وعد أوباما لكم بأنه سيسحب كامل الجيش إلا أنه أبقى خمسين أ لفاً من جنودكم في العراق زاعماً أنه أبقاهم لأعمال التدريب والمشورة ! وذلك أمر لا يصدقه العقلاء وما أحراه لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له وقال لكم إنني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى مع العلم أن بقاء الجنود في العراق يعرض حياتهم للخطر ويستنزف أموالكم لغير صالحكم ويعرضكم لردود أفعالنا وقد كانت أفعالكم في العراق قاسية جداً .

ثم لو سألتم أولي الألباب منكم هل هناك سبيل لكسب الحرب في العرق وأفغانستان لأجابوكم بأنه لاسبيل لكسبها لأن للأمور أوائل دالة على أواخرها ومقدمات شاهدة على عواقبها فحرب عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً

وخلاصة القول : العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعتموه بأيديكم لتناصروا الإسرائيلين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين . والسلام على من اتبع الهدى

إن فلسطين تحت الاحتلال منذ عقود طويلة وطيلة هذه العقود لم يتحدث رئيس من رؤسائكم بحقنا في فلسطين إلا بعد الحادي عشر عندما أدرك بوش أن سبب الحادي عشر هو الظلم الواقع علينا في فلسطين فتحدث بضرورة وجود دولتين دولة للإسرائيلين ودولة للفلسطينين

ثم اليوم يتم أوباما السعي لإزالة ذلك المسب بقيام دولة للفلسطينين

فإن كنتم تريدون حلاً حقيقياً لتحقيق أمنكم فهو بخارطة الطريق التي يمكن بها وحدها أن تحل المشكلة هي بأن تعود إلينا فلسطين كلها من البحر إلى النهر ففلسطين أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها لأي جهة فأين كان الإسرائيلين قبل عام ....و غير ذلك فهي حلول ترقيعية لن تجدي نفعاً ولا تعنينا فالعبادلة وحسني والحمدان الذيين وافقوا على الجلوس للتفاوض الظالم هم وكلاؤكم رضوا بأن يجلسوا مع حلفائكم فالجاح الذي تتحدثون عنه من جمع الطرف العربي والإسرائيلي للتفاوض هو نجاح وهمي قائم على جرف هار وظلم واضح وجميع المتابعين يعلمون أنها خدعة جديدة للعرب والمسلمين ليتم اتمام اعتداء الإسرائيلين على أراضي إخواننا في فلسطين بالاستيطان الذي تحدث رئيسكم بضرورة إيقافه ثم تراجع عن قوله بعد أن كان التفاوض مبنياً على هذا الشرط

هذا ليس حل هذه مخادعة

اليهود يومياً يسلبون إخواننا في فلسطين المحتلة بيوتهم

وابتداءً أقول : إن حربكم معنا هي أطول الحروب في تاريخكم على الإطلاق وأكثرها تكلفة مالية وأما بالنسبة لنا فلا نراها إلا قد مضى صدرها وانقضى شطرها .....

ولقد أدخلتكم إدارة بوش هذه الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم وبوعد أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابع ومضت ست سنوات دون أن تحقق الانتصار ثم جاء أوباما وأجل الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً و وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد تاريخاً للانسحاب منها وقبل مجيئه جاءكم بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر ..